ECSS
المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

تقديرات مصرية

إصدار شهري

الأزمة السودانية .. المخاطر والاستجابات المصرية

السنة الرابعة - 2023 - العدد 51

www.ecss.com.eg

ECSS

المـركز المـصـري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

2023

"تعاونكم أساس تقدمنا"

لا يجوز نسخ او استعمال كل او جزء من هذا الكتاب/المطبوعة/المجلة/ الإصدار، بآى شكل من الاشكال،
او بأية وسيلة من الوسائل.سواء التصوير او النقل الالكتروني او غيرها، دون إذن كتابى مسبق من الناشر.

ECSS
المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

د. خـــالد عكاشـــة
المدير العام

د. عبد المنعم سعيد
المستشار الأكاديمي

تحرير
د. خالد حنفي علي

هيئة استشارية
د. محمد كمال
د. دلال محمود
د. جمال عبدالجواد
أ. مجدي صبحي
د. نهى بكر
د. رغدة البهي

بيانات وإحصائيات
هبة زين

إخراج فني
أحمد حسني

ecss.com.eg
/ecsstudies

تقديرات مصرية
إصـدار شهـري
السنة الرابعة - يوليو 2023

العدد
51

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

تقديرات مصرية: الأزمة السودانية.. المخاطر والاستجابات المصرية

رقم الإيداع: **2023/14058**

الترقيم الدولي: **978-977-86664-2-7**

حقوق الطبع محفوظة للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

العنوان: 100 شارع الميرغني مصر الجديدة، القاهرة، مصر.

الهاتف: 20226905861+ - 20226905862+ - 20226905863+

البريد الإلكتروني: info@ecss.com.eg

www.ecss.com.eg

المحتويات

الافتتاحية 08

جولة جديدة من الحرب والدبلوماسية 08

قضايا دولية 10

محرّكات عودة "الخطاب النووي" بين القوى الكبرى 11

اتجاهات السياسة الخارجية التركية بعد فوز أردوغان 15

قضايا أمن ودفاع 19

الأزمة السودانية.. المخاطر والاستجابات المصرية (ملف خاص) 19

تداعيات خطرة للأزمة السودانية على مصالح مصر 20

مخاطر تمدد الأزمة السودانية إلى دارفور على الإقليم 23

استجابات حذرة للمواقف الإقليمية إزاء أزمة السودان 26

حدود فاعلية العقوبات الأمريكية في أزمة السودان 29

دور المنظمات الإقليمية والدولية في التسوية السودانية 32

قضايا السياسات العامة 35

مد الطرق بجبانة القاهرة.. تسهيل للتنقل أم هدر للتراث؟ 36

لماذا تأخر تنفيذ البرنامج المصري للطروحات الحكومية؟ 41

عقد على ثورة 30 يونيو.. كيف تغيّرت حالة مصر؟ 44

قضايا نوعية 49

توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في الأزمة السودانية 49

بيانات وإحصائيات 52

مؤشرات أساسية حول السكان والاقتصاد في السودان 52

جولة جديدة من الحرب والدبلوماسية

د. عبد المنعم سعيد
المستشار الأكاديمي
بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

دخلت الحرب الروسية-الأوكرانية جولة جديدة من القتال بعد الجولة الأولى التي قامت فيها روسيا بهجوم شامل في 24 فبراير 2022 اخترقت فيه الحدود الأوكرانية من الشمال في اتجاه "كييف" العاصمة، وفي اتجاه الشرق حيث تم الاستيلاء على كامل إقليم "الدونباس"، وفي الجنوب حيث استولت على إقليم "خيرسون"، ومهددة بذلك ميناء أوديسا الهام، وبالتالي عزل أوكرانيا كاملة عن البحر الأسود. الجولة الثانية تداخلت مع الجولة الأولى، حينما نجحت الدفاعات الأوكرانية في منع روسيا من احتلال العاصمة؛ وكبدت في الوقت نفسه القوات الروسية خسائر كبيرة منعتها من عزل أوكرانيا أو الوصول إلى مينائها الهام.

من هنا واعتبارًا من شهر سبتمبر 2022، بدأت أوكرانيا في شن هجوم مضاد نجح في تحرير عدد من المدن الهامة، في مقدمتها مدينة "خاركيف" في شمال إقليم الدونباس، مع الضغط على مدن أخرى، حتى نجحت في تحرير مدينة "خيرسون" الهامة، وأصبحت القوات الروسية ماثلة في إقليم الدونباس مع أطراف منطقة خيرسون. هدأت المعارك بعد ذلك وكانت الحجة على الجانبين هي أن أشهر الشتاء غير ملائمة للمعارك العسكرية؛ وبات مُنْتَظَرًا هجوم روسي كبير لحسم ما لم يتم حسمه في الجولة الأولى؛ لكن ما حدث هو أن التوقعات انقلبت إلى انتظار هجوم للربيع الأوكراني من أجل تحرير المناطق الأوكرانية المحتلة. وفي الواقع، فإن هذا الهجوم لم يبدأ إلا على أبواب الصيف في شهر يونيو 2023 عندما انطلقت الجولة الثالثة ممثلة في الهجوم الأوكراني على جبهات متعددة.

الهجوم الأوكراني المضاد

بدأ الهجوم الأوكراني بمجموعة متتالية من الهجمات الموجعة في الداخل الروسي، واحدة منها جرت على مبنى الكرملين، وعلى حي تقيم فيه أسر رجال المخابرات الروس. وعلى الحدود الروسية الأوكرانية، ظهر متطوعون روس قرروا الحرب إلى جانب أوكرانيا، إما لرفض الحرب أو بوتين. كان الحديث كثيرًا عن هذه المجموعات، لكن صيتهم لم يظهر إلا عندما دخلت قوات عسكرية إلى مدينة "بيلغورود" الروسية الواقعة على الحدود مع أوكرانيا. هو نوع من الغزو، لكن في الاتجاه المضاد لما اعتدناه من دخول القوات الروسية إلى أوكرانيا. التقارير عن الدخول إلى روسيا، جاء من قبل مجموعتين من المليشيات، **أولهما**: فرقة الحرية لروسيا، ويقدر عدد المشاركين فيها بحوالي 500 مقاتل. **وثانيهما**: فرقة المتطوعين الروس، وهؤلاء من العسكريين الروس الذين لا يرفضون الحرب فقط لكنهم من أنصار القومية الروسية المتطرفة التي ترفض الفيدرالية الروسية، وتريد دولة روسية نقية وصافية لا يكون فيها قوميات أخرى. الجماعة الأولى تختلف في ذلك، وتريد الدولة الروسية ضمن الحدود التي كانت فيها عام 1991 يوم انتهى الاتحاد السوفيتي.

حتى وقت كتابة هذا التقرير في 20 يونيو 2023، فإن الهجمات الأوكرانية المباشرة على الجيش الروسي التي ركزت على جبهة الدونباس لم تكن قد حققت نجاحًا كبيرًا، وفيما عدا تحرير عدد

من القرى، فإن نصرًا كبيرًا لم يتحقق. وعلى العكس، فإن تقارير الحرب أشارت إلى أن القوات الروسية صمدت في دفاعاتها من خلال الاستخدام الكثيف للألغام، مع استخدام القوات الروسية الجوية المسيرة وغير المسيرة والصواريخ بغزارة شديدة لتوجيه ضربات موجعة للجانب الأوكراني الذي بات مفتقرًا لوجود قوات جوية.

في مواجهة ذلك، فإن روسيا لا تزال مرتبكة، ولا يبدو لها استراتيجية واضحة، والانتقادات المُرة للقيادة العسكرية الروسية من قبل قادة مليشيات فاجنر وغيرها تدل على درجات من التفتت داخل الدولة الروسية في لحظة حرب حرجة. رد الفعل الروسي للضربات الأوكرانية ركز على الضرب الكثيف للعاصمة كييف، مضافاً له ضربات للبنية الأساسية ممثلة في سد "كاخوفكا" وخط أنابيب للأمونيا في "خاركيف"، ثم بعد ذلك اتهام أوكرانيا بالقيام بهذه الهجمات. العكس يمكن أن يكون صحيحاً أيضاً، فجزء كبير من الاحتياطات الاستراتيجية الأوكرانية هي استمرار تعاطف العالم مع كييف والرئيس زيلينسكي لخلق حالة مستمرة من التأييد وتقديم العون.

الحقيقة هي أنه من الصعب تقييم نتائج الهجوم الأوكراني عند هذه المرحلة من الحرب، وما يبدو مستقرًا هو أن الحرب سوف تستمر لفترة قادمة، فحتى وقت قريب كان التعبير الشائع عن الحروب التي لا ينبغي التورط فيها وصفه جوزيف بايدن رئيس الولايات المتحدة هو "الحروب الأبدية" أو Forever Wars، أي تلك التي لا تنتهي ولا ينبغي خوضها بل الانسحاب منها. الأمر الآن تغير حيث صار عنوانه "الحرب التي لا يمكن كسبها" أو ما أسمته دورية "إنتريجونال" للتحليلات الاستراتيجية Unwinnable War. هي حرب فيها درجة عالية من التوازن، ومن الصعب فيها أن يخرج الأطراف بين منتصر ومهزوم، والثابت حتى الآن أن القوى الغربية لن تسمح بانتصار روسي على دولة تقف على بوابة حلف شمال الأطلنطي، كما أنه سوف يتنافى مع المنطق أن تُهزم دولة عظمى نووية دون تهديد واسع النطاق للأمن الدولي، بل أمن كوكب الأرض ذاته.

يُنذر تدمير سد "كاخوفكا" بمرحلة جديدة من الحرب، خاصة بعد الاستخدام الكثيف للطائرات المسيرة، كما أن اختراق الدفاعات الروسية حتى يمكن الوصول إلى الكرملين قد يعطي لروسيا الطاقة لكي تستخدم أسلحة فوق تقليدية. إذ ارتفعت الهجمات الأوكرانية على روسيا من عملية واحدة في الربع الأول من عام 2022 إلى 311 عملية في الربع الثاني من 2023 بما يجعل الحرب غير قابلة للحسم.

الجهود الدبلوماسية

هذا النوع من التوازن الدقيق الذي يخسر فيه الطرفان، ولا ينتصر أي منهما؛ شجع أطرافًا دولية أصيبت جميعًا بالضرر ليس نتيجة القتال وإنما نتيجة تكلفته العالية، والآلام التي سببها للاقتصاد العالمي، على محاولة اختراق المستحيل. تصدرت إندونيسيا الدول الآسيوية لمحاولة الإلحاح على وقف القتال مع بدء مفاوضات بين الطرفين الروسي والأوكراني، وهو ما وافقت عليه موسكو، أما كييف فرفضت العرض على أساس أنها لا يمكنها بدء المفاوضات بينما الأراضي الأوكرانية محتلة.

المبادرة عانت كثيرًا من سوء التوقيت، إذ جاءت بينما الهجوم الأوكراني المضاد في بداياته الأولى، ولم يكن ممكنًا القبول بالتفاوض دون تحسين موقفها التفاوضي بتحرير المزيد من الأراضي الأوكرانية. أما المبادرة الأفريقية، فلم تكن نهايتها أفضل حالًا، وإن كانت قد حققت تقدمًا في جانب تبادل الأسرى وتحقيق تفاهمات إنسانية فيما يتعلق بالمناطق الخطرة التي تهدد البيئة.

إلا أن المبادرة التي ربما تكون أكثر معقولية هي تلك التي تبدأ من الدول العظمى المهمة تمامًا لطرفي النزاع، وهما الصين والولايات المتحدة. هذه المبادرة ليست جديدة تمامًا فقد أعلنتها الصين العام الماضي، وتجاوبت معها أطراف من الدول الأوروبية والعالم الثالث، لكن التوتر الذي نشأ حول تايوان جعل من موافقة واشنطن على المبادرة أمرًا مستحيلًا.

لكن يبدو أن الولايات المتحدة وجدت أن الهجوم الأوكراني المضاد سوف يكون ثمنه عاليًا للغاية، كما أن نتائجه غير مؤكدة، ومن هنا فإن تخفيف التوتر مع الصين قد يتيح فرصًا جديدة للتعامل الدبلوماسي مع الأزمة، خاصة أن الصين تبدو وحدها قادرة على "إقناع" موسكو بأهمية وضع الأزمة على طريق الحل. لذلك، ربما تكون زيارة "أنتوني بلينكن" وزير الخارجية الأمريكي إلى بكين في الأسبوع الثالث من يونيو 2023 فاتحة لتخفيف التوتر وبدء مباحثات، لكنها لن تبدأ مفاوضات جادة نظرًا لأن كلا الجانبين سيعطيان فرصة لمعرفة نتائج الجولة الثالثة من الحرب.

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية